رابط المادة على منصة باحث

)مكتمل(شرح الإتقان في علوم القرآن للسيوطي - صوتي

25- شرح الإتقان للسيوطي | النوع ٧٥ الخبر والإنشاء ١ | يوم ٤٢/٧/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياكم الله في هذا اللقاء المبارك. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم - 00:00:00

النافع والعمل الصالح وان يجعلنا واياكم هداة مهتدين موفقين لكل خير في هذا اليوم وهو اليوم الرابع والعشرون من شهر رجب من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. درسنا في كتاب الاتقان في علوم - 00:00:20

قرآن للحافظ السيوطي رحمه الله تعالى. النوع الذي بين ايدينا هو النوع السابع والخمسون يتعلق في الخبر والانشاء وهذا المجلس هو المجلس الثاني والخمسون من مجالس قراءة هذا الكتاب من مجالس هذا الكتاب - 00:00:36

وقراءة هذا الكتاب. طيب النوع السابع والخمسون يقول فيه الحافظ السيوطي هو في الخبر والاشاعة الخبر والانشاء هو الكلام ينقسم كما ذكر اهل العلم واهل البلاغة ينقسم الى قسمين خبر وانشاء - 00:00:59

الخبر قالوا هو ما يحتمل الصدق والخبر الا في ذات الله فانه لا يحتمل الا الصدق. الخبر هو ما يحتمل الصدق والكذب. فاذا جاءك خبر من الاخبار فان هذا الخبر - 00:01:25

يحتمل الصدق ويحتمل الكذب يحتمل الصدق والكذب. الا في اخبار الله سبحانه وتعالى فانها لا تحتمل الا الصدق. والانشاء هو انشاء كلام يعني تنشئوا كلاما جديدا. قد يحتمل وقد لا يحتمل لكنه ليس اخبارا وانما ان شاء - 00:01:43

طيب شوف كلام السيوطي في الحديث عن الخمر والانشاء يقول اعلم ان الحذاقة من النحاة وغيرهم واهل البيان يعني البلاغة قاطبة على انحصار الكلام فيهما يعني في الخبر والانشاء. وانه ليس له قسم ثالث اما خبر - 00:02:05

الكلام اما خبر واما انشاء. قال ودعى قوم ان اقسام الكلام عشرة نداء ومسألة وامر وتشفع وتعجب وقسم وشرط ووضع وشك واستفهام وقيل بتلاحظ ان هذه الانواع التي ذكرها الامر مثلا والاستفهام - 00:02:24

والشرط هذي كلها اه يعني تدخل في بعضها يدخل في الخبر وبعضها في الانشاء. وقيل تسعة باسقاط الاستفهام لدخوله في المسألة. وقيل ثمانية باسقاط التشفع لدخولي فيها وقيل يعني التشفع يدخل في المسألة وقيل سبعة باسقاط الشك بانه من - 00:02:49

قسم الخبر وقيل سبعة باسقاط الشك لانه من قسم الخبر وقال الاخفش هي ستة خبر واستخبار الخبر ان تخبر بشيء والاستخبار ان تسأل عن شيء عن خبر وامر ونهي ونداء وتمن - 00:03:14

وقال بعضهم خمسة خبر وامر وتصريح وطلب ونداء. وقال قوم اربعة خبر واستخبار وطلب ونداء. وقال كثير ثلاثة خبر وطلب وانشاء قالوا لان الكلام اما ان يحتمل التصديق والتكذيب او لا؟ فالاول الخبر والثاني - 00:03:34

ان اقترن معناه بلفظه فهو انشاء وان لم يقترن بل تأخر عنه فهو الطلب والمحققون على دخول الطلب في الانشاء. وان معنى اظرب مثلا وهو طلب الظرب مقترن بلفظه. واما الضرب الذي يوجد - 00:03:54

بعد ذلك فهو متعلق متعلق الطرب لا نفسه. وقد اختلف الناس في حد الخبر فقيل لا يحد يعني كأنه انتهى الى ماذا ان المحققين

يدخلون الطرف في الانشاء. اذا نهاية الكلام - 00:04:17
ان الكلام اما خبر واما اما خبر واما انشاء اما خبر واما انشاء. طيب طيب قال وقد اختلف الناس في حد الخبر فقيل لا يحد لعسره وصعوبته وقيل لانه ضروري ما يحتاج حد لان الناس يعرفونه. لان الانسان يفرق بين الانشاء والخبر. ظرورة - 00:04:34
ورجحه الامام في المحصول والاكثر على حده. فقال ابو بكر والمعتزلة لانه اراد ابو بكر الباقلاني الخبر الكلام الذي يدخله الصدق والكذب واورد عليه خبر الله فانه لا يكون الا صدقا. او الا صادقا فاجاب القاضي بانه يصح دخوله لغة. وقيل الذي يدخله - 00:05:27
التصديق والتكذيب وهو سالم من الايراد المذكور. وقال ابو الحسين البصري كلام يفيد بنفسه نسبة. فاورد عليه نحو قم انه يدخل في الحد لان القيام منسوب والطلب منسوب وقيل الكلام المفيد بنفسه - 00:06:03
اضافة امر من الامور الى امر من الامور نفيا او اثباتا كل هذا الان في بيان حد الخبر والانشاء. وقيل القول المقتضي بتصريحه نسبة نسبة معلوم الى معلوم بالنفي او الاثبات. وقال بعض المتأخرين الانشاء - 00:06:21
ما يحصل مدلوله في الخارج بالكلام والخبر خلافه وقال من جعل من جعل الاقسام ثلاثة الكلام الاقسام ثلاثة الكلام ان افاد بالوضع طلبا فلا يخلو اما ان يكون اما ان اما ان يطلب - 00:06:45
ذكر الماهية او تحصيلها او الكف عنها. والاول الاستفهام والثاني الامر والثالث النهي. وان لم يفد طلبا بالوضع فان لم فان لم يحتمل الصدق والكذب سمي تنبيها وانشاء لانك نبهت به على مقصودك وانشأته اي ابتكرته. من غير ان يكون موجودا - 00:07:05
سواء افاد طلبا باللازم كالتمني والترجي والنداء والقسم ام لا كقولك انت طالق وان احتملهما من حيث من حيث فهو من حيث هو فهو الخبر. طيب هذا كله الحديث عن - 00:07:25
عن حد الخبر وحد الانشاء وضابطه طيب قال فصل القصد بالخبر افادة المخاطب. وقد يرد بمعنى الامر. يقول الاصل الاصل في الاخبار انها المخاطب يفيد المخاطب يعني اذا قيل لك مثلا جاء زيد - 00:07:46
ونزل من السماء ماء وطلعت الشمس هذا خبر قصد بالخبر افادة المخاطب. وقد يرد بمعنى الامر يعني ظاهره الخبر ومعناه الامر. كقوله قوله تعالى والوالدات يرضعن والمطلقات يتربصن فهذا خبر ولكن المقصود به الانشاء. المقصود به الامر - 00:08:12
وبمعنى النهي احيانا كقول لا يمسه المطهرون هذا خبر ولكن معناه النهي اي لا يمس القرآن الا طاهر وبمعنى الدعاء نحو اياك نستعين اي اعنا وتبت يدا ابي لهب اي دعاء عليه - 00:08:39
اي هلك او مات وكذلك قاتلهم الله غلت ايديهم وكقوله حصرت صدورهم قالوا هو دعاء عليهم بضيق صدورهم عن قتال احد ونزع ابن العربي في في قولهم ان الخبر يرد بمعنى الامر والنهي او النهي - 00:09:03
وقال في قوله فلا رفث ابن العربي خالفهم وقال ان الخبر قولهم ان الخبر يرد بمعنى النهي او الامر في قوله فلا رفث ليس ليس نفيا لوجود الرفث. بل نفي لمشروعيته فان الرفث يوجد من بعض الناس - 00:09:25
قد يحج فقد يحج وقع منه الرفث فيقول نفي مشروعيته فان الرفث يوجد من بعض الناس واخبار الله لا يجوز ان يقع بخلاف مخبره يعني قوله لا رفث هذا خبر - 00:09:47
بمعنى بمعنى النهي اي لا يرفث الحاج قال وانما يرجع النفي الى وجوده مشروعا لا الى وجوده محسوسا اي نعم محسوس يعني واقع. والمشروع اي ان الله نهى عنه. كقوله والمطلقات يتربصن. معناه ومعناه - 00:10:04
لا محسوسا فانا نجد مطلقات لا يتربصن. فعاد فعاد النفي الى الحكم الشرعي لا الى الوجود الحسي وكذا قوله لا يمس الا المطهرون. اي لا يمسه احد منهم شرعا فان وجد المس فعلى خلاف حكم الشرع - 00:10:26
قال وهذه الدقيقة يعني هذه المسألة الدقيقة التي فاتت العلماء فقالوا ان الخبر يكون بمعنى النهي وما وجد ذلك قط ولا يصح ان يكون ان يوجد فانهما يختلفان حقيقة ويتباينان وضعا. انتهى - 00:10:48
يعني الان عرفنا ضابط الخطأ يعني انواع القبر وضابط الخبر والانشاء وان الخبر هو ان الشيء قد يأتي ظاهره خبرا وهو بمعنى الانشاء طيب فرع قال من اقسامه على الاصح التعجب قال ابن فارس - 00:11:11

وهو وهو تفضيل الشيء على اظلامه. التعجب من اقسام الخبر. وتفضيل التعجب قال تفضيل الشيء على اضرابه. يعني انت تتعجب من من مثل انواع التمر قد يكون عندك انواع كثيرة فتتعجب من نوع من انواعه. تفضيله على اظرابه على انواعه. وقال ابن الصاعق استعظام صفة صفة - 00:11:38

خرج بها المتعجب منه على نظائل عن عن نظائره. هذا بالنسبة يعني ظابط التعجب. وقال الزمخشري معنى التعجب تعظيم الامر في قلوب السامعين. لان التعجب لا يكون الا من الا من شيء خارج عن - 00:12:08

فضائله واشكاله. التعجب وارد في القرآن كثير. اه فما اصبرهم على النار. ونحوها. قال لان الحجم لا يكون الا من شيء خارج عن نظائره واشكاله. وقال الرماني المطلوب في التعجب الابهام. لان من شأن الناس - 00:12:28

ان يتعجب مما لا يعرف سببه. وكما فكلما استبهم او استبهم السبب كان التعجب احسن قال واصل التعجب انما هو للمعنى الخفي. سببه والصيغة الدالة عليه تسمى تعجب المجازا. قال ومن اجل الابهام - 00:12:48

لم يعمل نعمة الا في الجنس من اجل التفخيم ليقع التفسير على نحو التفخيم بالاظمار قبل الذكر ثم قد وضعوا للتعجب صيغا من لفظه وهي ما افعل وافعل به ما اجمل الورد اجمل بالورد - 00:13:08

وصيغا من غير لفظه نحو كبر. كبرت كلمة كبر مقتا. كيف تكفرون؟ تعجب قاعدة قال قال المحققون واذا ورد التعجب من الله صرف الى المخاطب كقوله فما اصبرهم على اي هؤلاء يجب ان يتعجب منهم وانما لا يوصف الله لا يوصف تعالى بالتعجب لانها استعظام - 00:13:28

يصحبه الجهل وهو تعالى منزه عن ذلك. ولهذا يعبر يعبر جماعة بالتعجيب بدله اي انه من الله للمخاطبين. ونظير هذا مجيء الدعاء والترجي منه سبحانه وتعالى انما هو بالنظر الى ما تفهمه - 00:13:58

والعرب اي هؤلاء مما يجب ان يقال ان يقال لهم عندكم هذا ولذلك قال سيبويه في قوله تعالى لعله يتذكر لعله يتذكر او يخشى المعنى اذهبا على رجاء على رجائكم وطمعكما - 00:14:18

وقوله ويل للمطففين لا نقول هذا دعاء لان الكلام بذلك قبيح. ولكن العرب انما كلموا بذلك بكلامهم وجاء القرآن على لغتهم. وعلى ما يعنون فكأنه قيل لهم ويل للمطففين اي هؤلاء ممن وجب هذا القول لهم. لان هذا الكلام انما يقال لصاحب الشر والهلكة. وقيل - 00:14:38

ممن دخل في الهلكة. طيب عندنا كلام السيوطي عفا الله عنه يعني نفي التعجب عن الله والاشكال هو يعني الذين ينفون التعجب عن الله هو سببه انه هم شبهوا شبهوا هذه صفة الخالق بصفة المخلوق. فقالوا المخلوق يتعجب والخالق يتعجب. والمخلود يتعجب - 00:15:08

يا ابني ما يخفى عليه. وبدأوا يعني يقيسون هذه الصفة التي لله بصفة المخلوق ويقيسون الخالق على المخلوق. ولذلك ينفون المحبة عنه وينفون الغضب عنه وينفون التعجب وينفون الفرح وهذه كلها لانهم يعني - 00:15:38

يقيسون هذا على هذا. ونحن نقول يعني اذا ثبت التعجب عن الله سبحانه وتعالى كما في قوله فما على النار وغيرهم من الايات وكقوله وان تعجب اه وقوله سبحانه بل عجبت ويسخرون - 00:16:04

في قراءة سبعية بل عجبت انا ويسخرون ويكون العجب من الله نحن نقول ما دام ان العجب ثبت يجب علينا ان نقول ان ان نثبت ما اثبته الله لنفسه. الله هو الذي اثبته - 00:16:24

وليس في في الصفات والاسماء اجتهاد حتى نقول نثبت او ننفي وانما هي صفات اثبتها الله سبحانه وتعالى لنفسه واسماء اثبتها لنفسه فيجب علينا ان نتبع وان لا نرد شيء اثبته الله ورسوله - 00:16:41

فالواجب ان نثبت التعجب لله على الوجه اللائق به ولا نشبه يقول هو تعجب حقيقي لائق بالله. ولا يجوز ان نصرفه او نمنعه او نعطله او نشبه وبهذا نخلص وننتهي بحيث اننا لا نشبه الخالق بالمخلوق - 00:17:01

وهؤلاء الذين ينفون لو تدرجنا معهم وقلنا لهم طيب سلمنا لكم انكم تقولون التعجب لا يليق الا بالمخلوق. طيب نحن يعني صفات الله

تنجر ينجر بعضها الى بعض فنقول لهم مثلا - 00:17:22
الله يبصر يبصر لا كما يبصر المخلوق ويسمع لا كما يسمع المخلوق والله حي لا كحياة المخلوق. وهكذا واذا اذا نفينا صفة نفينا بقية الصفات. واذا اثبتنا صفة اثبتها الله لنفسه - 00:17:40
يجب علينا ان نثبت بقية الصفات. طيب. طيب نأخذ الفصل الذي بعده هذا واضح ان شاء الله. يقول فرع من اقسام الخمر الوعد والوعيد سيريهم اياتنا في الافاق طيب اياتنا في الافاق - 00:17:59
وسيعلم الذين ظلموا يقول هذا وعد ووعيد وفي الكلام وفي كلام ابن قتيبة ما يوهم انه ان شاء قل هذا خبر يخبر الله انهم سيعلموا هؤلاء الذين ظلموا واننا سنريهم. طيب قال - 00:18:23
من اقسام الخبر النفي النفي من اقسام الخبر لما تقول ما حضر زيد؟ لا ما حضر زيد وما جالست فلانا وما ذهبت وما سافرت هذي كلها اخبار. يقول اقسام الخبر النفي. بل هو شطر الكلام كله. والفرق بينه وبين الجحد ان النافلة - 00:18:43
ان كان صادقا سمي كلامه نفيا. ولا يسمى جحدا. وان كان كاذبا سمي جحدا. ونفيا ايضا. فكل جحد نفي وليس كل نفي جحدا. ذكره ابو جعفر النحاس وابن الشجري وغيرهما. مثال النفي قال ما كان - 00:19:11
محمد ابا احد من رجالكم هذا خبر. ومثال الجحد نفي فرعون وقومه ايات موسى. فلما ايات مبصرة قالوا هذا سحر مبين وجحدوا بها. قالوا وادوات النفي لا وليس وماء وان ولم ولما وقد تقدمت معانيها وما افترقت فيه - 00:19:32
في نوع الادوات يقول تقدم هذا في الادوات التي التي يعني تعين المفسر على التفسير قال هنا فائدة زائدة. قال الخوئي اصل ادوات النفي لا هي الاصل في الباب. وماء لان النفي اما في الماضي واما في المستقبل. والاستقبال - 00:20:03
اكثر من الماضي ابدا ولا اخف من ماء. فوضعوا الاخف للاكثر. ثمان النفي في الماضي اما ان يكون نفيا واحدا او نفيا فيه احكام متعددة. وكذلك النفي في المستقبل. فصار النفي على اربعة اقسام - 00:20:32
على اربعة اقسام. النفي اربعة اقسام يقول واختاروا له اربع كلمات ما ولم ولن ولاء. واما ان ولما فليس باصليين باصلين. فاما فما ولا في الماضي والمستقبل متقابلان ولم كأنه موظوع كأنه - 00:20:52
يعني كأنه موضوع لا يقول هنا يقول اه فما ولا في الماضي والمستقبل قبل ان ولم كأنه كأنه مأخوذ من لاء. لم لا. وما وما من لا وماء. لان لم نفل - 00:21:42
للاستقبال لفظا والمظي. والمظي معنى فاخذ اللام لا التي هي لنفي المستقبل. والميم من ما التي لنفي الماضي وجمع بينهما اشارة اشارة الى ان ان في لم اشارة الى المستقبل والماظي - 00:22:12
وقدم النام على الميم اشارة الى ان لا هي اصل النفي. ولهذا ينفى بها في اثناء الكلام. مم. فيقال في اثناء الكلام فيقال لم يفعل زيد ولا عمرو واما لما وتركيب بعد تركيب كانه قال لم وما لتوكيد معنى النفي في الماضي - 00:22:32
تفيد الاستقبال ايضا ولما يحضر ولهذا تفيد لام تفيد لم الاستمرار هذا الكلام في ادوات النفي. ادوات النفي وانها متعددة. طيب يقول تنبيهات الاول زعم بعضهم ان شرط صحة النفي عن الشيء صحة اتصاف المنفي عنه بذلك الشيء وهو مردود بقوله - 00:23:01
يقول زعم بعضهم ان شرط صحة النفي عن الشيء صحة اتصاف المنفي عنه بذلك الشيء يقول اذا نفيت شيء فلابد ان يكون منفي عن هذا الذي تنفيه عنه قال وهو مردود. وما ربك بغافل عما يعملون - 00:23:30
وما كان ربك نسيا لا تأخذه سنة ولا نوم وانا وانا طائره يقول شرط صحة النفي عن الشيء صحة اتصاف المنفي عنه. يعني لما تقول مثلا ما حضر زيد يصلح ان تقول حضر - 00:23:49
لكن لما تقول وما ربك بغافل ما يصلح ان تقول انه غافل وليس بغافل هذا هو قصده قال ونظائره وقال والصواب ان انتفاء الشيء عن الشيء قد يكون لكونه لا يمكن منه عقلا وقد يكون لكونه لا يقع منه مع امكانه - 00:24:11
حتى يفرقون بين نفي شيء عن الله ونفي شيء عن عن المخلوق الثاني نفي الذات الموصوفة قد يكون نفيا للصفة. دون الذات. وقد يكون نفيا للذات ايضا. من الاول وما جعلناهم جسدا - 00:24:29

لا يأكلون الطعام اي بل هم جسد يأكلون يأكلونه يأكلون الطعام في الذات الموصوفة قد يكون نفيا للصفة دون الذات فقوله ما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام اي بل هم جسد يأكلون لكن ما جعلناهم يستمرون - 00:24:47

يعني اتى عليهم الموت والثاني لا يسألون الناس الحافا اي لا سؤال لهم اصلا فلا منهم الحاف وما وما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع. اي لا شفيع اصلا ولا حميم - 00:25:08

فما تنفعهم شفاعة الشافعين اي لا لا شافعين لهم فتنفعهم. شفاعة بدليل فما لنا من شافعين. ويسمى هذا النوع عند اهل البديع نفي شيء بايجابه وعبادة ابن رشيق في تفسيره - 00:25:27

يقول في التعليق ليس تفسير كتاب وانما هو تفسير لهذا الشيء ان يكون الكلام ظاهره ايجاب ايجاب الشيء وباطنه نفيه. بان ينفي ما هو من سببه كوصفه وهو المنفي في الباطل - 00:25:53

وهو المنفي في الباطن وعبارة غيري ان ان ينفع الشيء مقيدا ان ينفى الشيء مقيدا والمراد نفيه مطلقا. مبالغة في النفي وتأكيدا له. ومنه وما ومن يدعو مع الله الها اخر - 00:26:14

لا برهان له به فان الاله مع الله لا يكون الا عن غير برهان تقول مبالغة في النهي وتأكيدا له يعني اصلا ما في برهان. يعني ما في يعني اله يعبد من دون الله فيه برهان - 00:26:30

كقوله تعالى ويقتلون النبيين بغير حق فهل يمكن ان يقول انهم يقتلون النبي بحق او بغير حق؟ فان قتلهم لا يكون الا بغير حق رفع السماوات بغير عمل ترونها فانه لا عمد لها اصلا - 00:26:53

طيب الثالث قد ينفى الشيء رأسا بعدم كمال وصفه لعدم كمال وصفه او انتفاء ثمرته. كقوله في وصف اهل النار لا يموت لا يموت فيها ولا يحيى رأسا لعدم كمال وصفه او انتفاء ثمرته - 00:27:07

فنفيوا فنفي عنه الموت لانه ليس بموت صريح ونفي عنه الحياة لانها ليست بحياة طيبة ولا نافعة. فلا يموت ولا يحيا. طيب قال وتراهم وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون. فان المعتزلة احتجوا بها على نفي الرؤيا - 00:27:31

وان النظر في قوله الى ربها ناظرة لا يستلزم الابصار ورد بان المعنى انها تنظر اليه باقبالها عليه. وليس وليست تبصر شيئا ما ادري الصراحة كلام غير واضح المعتزلة ينفون الرؤية - 00:27:52

والاشياء يثبتونها فالمعتزلة ينفون الرؤية وان النظر في قوله ناظرة لا يستلزم الابصار يعني تنتظر ورد عليهم بان المعنى انها تنظر اليه باقبالها عليه وليس وليست تبصر شيئا. هذا غير صحيح - 00:28:15

لكن الاية وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون هذي الالهة هذه الاصنام يعني الاصنام لها اعين منحوتة لها اعين ولها اذان ولا هكذا بس ما تبصر ولا تسمع هو قصده هنا - 00:28:40

ورد بان المعنى انها تنظر اليه باقبالها عليه وليست تبصر. هذا هذا كلام يرجع الى قوله وتراهم ينظرون اليك وهم لا الى اثبات آآ الرؤية يوم القيامة فان المعتزل يثبتونها - 00:29:08

ولقد علموا لمن اشتراهم الاف الاخرة من خلاق ولبئس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون فانه وصفهم اولا بالعلم على سبيل التوكيد ولقد علموا وصفهم بالعلم ولقد علموا لمن اشترى - 00:29:24

على سبيل التوكيد القسمي ثم نفاه اخرا عنهم لعدم جليهم على موجب العلم قاله السكاكين طيب الرابع قالوا المجاز يصح نفيه بخلاف الحقيقة. واشكل على ذلك وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى. فان المنفي هو في الحقيقة - 00:29:42

فعند المنفي فيه هو الحقيقة. واجيب بان المراد بالرمي هنا المترتب عليه وهو وصوله الى الكفار قالوا رد عنه النفي هنا مجاز لا حقيقة. والتقدير وما رميت خلقا اذ رميت كسبا - 00:30:04

اي وما رميت انتهاء اذ رميت ابتداء يعني يحتمل هذا وهذا صحيح معنى الاية وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى يعني ما رميت ما اصبتهم ان لما رميت انت ما اصبتهم. انت رميت - 00:30:23

لكن رميك ما اصابهم. ولكن الذي اصابهم هو الله طيب الخامس نفي الاستطاعة قد يراد به نفي القدرة والامكان قد يراد به نفي

الامتناع وقد يراد به الوقوع بمشقة وكلفة - 00:30:46
يقول من من الاول ما في الاستطاعة يراد به نفي القدرة ولا يستطيعون توصية اي ليس عندهم قدرة ولا امكان واما نفي الامتناع طيب يقول هل يستطيعون ردها فما استطاعوا ان ان يظهروه؟ واما الثاني - 00:31:04
رد نفي الامتناع وقد يراد به الوقوع بكلفة ومشقة قولي هل يستطيع ربك على القراءتين هل تستطيع ربك؟ هل تستطيع ربك؟ او هل يستطيع ربك؟ اي هل يفعل او هل يجيبنا الى - 00:31:26
ان نسأل فقد علموا ان الله قادر على الانزال وان عيسى قادر على السؤال ومن الثالث انك لن تستطيع معي صبرا يعني فيه مشقة طيب قاعدة هو السيوطي رحمه الله يعني دخل في الخبر والعشاء ثم توسع في النفي - 00:31:44
لان النفي واظهر ما يكون في في ما يتعلق بالخبر. يقول هنا نفي العام يدل على نفي الخاص وثبوته. النفي العام يدل على نفي خاص وثبوته لا يدل على ثبوته. وثبوت - 00:32:09
يدل على ثبوت العام. ونفيه لا يدل على نفيه. ولا شك ان زيادة المفهوم من اللفظ توجب الالتذاذ ولذلك كان نفي العام احسن من نفي الخاص. واثبات الخاص احسن من من اثبات العام. فالاول كقوله فلما اضاءت ما حوله فلما - 00:32:28
اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم. اي لم يقل بضوءهم بعد قوله اضاءت لان النور اعم من الضوء اذ يقال على القليل والكثير وانما يقال الضوء على النور الكثير. ولذلك قال هو الذي جعل الشمس ضياء - 00:32:48
والقمر نورا. ففي ففي الضوء دلالة على النور. وهو اخص منه فعدمه يوجب عدم الضوء بخلاف العكس والقصد ازالة النور عنهم اصلا ولذا قال عقبه وتركهم في ظلمات فالنور اعم - 00:33:08
ومنه ليس بي ضالة ليس بضالة لم يقل ظلال كما قالوا انك لفي ضلال لان لانه اعم منه. فكان ابلغ في نفي الظلال. ولا ضالة واحدة عندي مثل لو قيل لك او قيل لك - 00:33:29
عندك تمر وتقول ولا تمرة فهو ابلغ في النفي وعبر عن هذا بان نفي الواحد يلزم منه نفي الجنس البت وبان نفي الادنى يلزم منه نفي الاعلى طيب والثاني كقوله وجنة عرضها السماوات والارض ولم يقل طولها - 00:33:50
لان العرظ اخص اذ كل ما له عرض فله طول، ولا ينعكس ونظير هذه القاعدة عن النفي المبالغة في الفعل لا يستلزم نفي اصل الفعل وقد اشكل على هذا ايتان نفي مبالغة في الفعل - 00:34:26
النفي اصل الفعل وقوله وما ربك بظلام ظلام ما في مبالغة فهل يقال مثلا الله ليس بظلام ولكن ظالم هذا ما يمكن. وقوله وما كان ربك نسيا. واجيب عن الاية الاولى باجوبة - 00:34:43
احدها ان ظلاما وان كان للكثرة لكنه جيء به في مبالغة في مقابلة العبيد الذي هو جمع كثرة ويرشحه انه تعالى قال علام الغيوب وقيل فقابل صيغة فعال بالجمع. وقال في اية اخرى عالم الغيب - 00:35:02
فقابل صيغة الفاعل الدال على اصل الفعل بالواحد الثاني ان نفي الظن الكثير ان نفي الظلم ان ان آآ انه نفى الثاني انه نفى الظلم الكثير فينتفي القليل ضرورة لان الذي لان الذي يظلم انما يظلم الانتفاعه بالظلم وان - 00:35:25
فاذا ترك الكثير مع زيادة نفعه فلا ولان يترك القليل او لا. يقول اذا كان ينفظ ينفظ ظلم عن الله الكثير فمن باب اولى القليل. طيب الثالث انه على النسب اي بذي بذي ظلم - 00:35:51
يعني وما ربكم بظلام اي ليس بصاحب ظلم حكاه ابن ابن مالك عن المحققين الرابع انه اتى اتى بمعنى فاعل لا كثرة فيه ان اقل القليل لو ورد منه تعالى لكان كثيرا كما يقال - 00:36:11
العالم كبيرة. السادس انه اراد ليس بظالم ليس بظالم ليس بظالم ليس بظالم تأكيدا للنفي. فعبر عن ذلك بظلام. السابع انه ورد جوابا لمن قال ظلام والتكرار اذا ورد جوابا - 00:36:40
في كلام خاص لم يكن له مفهوم هذي يعني اجتهادات في في توجيه هذه الاية والاولى ان يقال الله عز وجل ليس بظلام يعني صيغة مبالغة انه ينفي عن نفسه الظلم مطلقا - 00:37:02

وقد جاء يعني او قد يرد بمعنى ان الله ليس بظالم. فهو لا ظالم ولا ظلام. الثامن ان صيغة المبالغة غيرها في صفات سواء في الاثبات فجرى النفي على ذلك. التاسع انه قصد التعريض بان ثم ظلاما للعبيد من ولاة الجور - 00:37:19

ويجاب عن الثاني بهذه الاجوبة وبعاشر وهو مناسبة رؤوس الاي. طيب قال صاحب الياقوتة وهو غلام ثعلب الثعلب هو امام اهل اللغة في زمانه ابو العباس وله غلام الف كتاب - 00:37:39

اسمه الياقوتة. ياقوتة الصراط. يقول قال ثعلب والمبرد العرب اذا جاءت بين الكلام بجحدين كان له اخبارا وما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام وما كانوا خالدين. المعنى انما جعلناهم جسدا يأكلون الطعام. او وما جعلنا - 00:38:05

جسدا لا يأكلون ما جعلناهم ولا يأكلون. قال اي جعلناهم يأكلون. واذا كان الجحد في اول الكلام كان الجحدا حقيقيا. ما زيد واذا كان في اول الكلام جحداني كان احدهما زائدا وعليه فيما ان مكناكم فيه في احد - 00:38:29

اقوال طيب طيب الان سينتقل الى الاستفهام والاستفهام كما هو معلوم من اقسام العشاء كأنه يعني الان هو تحدث عن خبر وان اشهر صيغ الخبر النفي وتوسع في النفي والان سينتقل الى - 00:38:51

الإنشاء ان اشهر اقسامه الاستفهام الاستفهام طيب نشوف وسيتوسع في مسألة الاستفهام وانواعه لان الاستفهام في القرآن وفي لغة العرب واسع ويخرج عن معناه الحقيقي الى معاني اخرى كما سيذكر هنا - 00:39:20

طيب لو اخذنا الاستفهام وبعده سيتكلم عن الامر ثم النهي وهذي كلها من صيغ الانشاء. لكن استفهام يعني واضح جدا لو نمر عليه مرورا سريعا حتى ننجز شيئا من مما يتعلق بهذا النوع - 00:39:53

وهو نوع النوع الثامن النوع هذا النوع الذي يتعلق النوع السابع والخمسين الخبر والعشاء يقول فصل اه من اقسام الانشاء الاستفهام وهو طلب الفهم وهو بمعنى استخبار وقيل الاستخبار وقيل الاستخبار ما سبق اول ولم يفهم حق الفهم - 00:40:30

فاذا سألت عنه ثانيا كان استفهاما. كان استفهاما. يقول حكاها ابن فارس في فقه في فقه اللغة وادوات الاستفهام ادوات الاستفهام الهمزة وهل الهمزة وهل هذه حروف؟ وما وما بعدها هذه اسماء وما ومن واي وكم؟ وكيف واين؟ وان وان ومتى وان - 00:41:01

يقول مرت في الادوات قال ابن مالك في المصباح وما عدا الهمزة نائب عنها ولكونه طلب ارتسام صورة صورة صورة ما في الخارج في الدهن لزم الا يكون الا يكون حقيقة الا اذا صدر من شاك مصدق بامكان الاعلام فان غير الشاك اذا استفهم يلزم منه تحصيل الحاصل - 00:41:25

واذا لم واذا لم يصدق بامكان الاعلام انتبهت عنه فائدة الاستفهام. قال بعض الائمة وما جاء في القرآن على لفظ الاستفهام انما يقع في خطاب الله على معنى ان المخاطب عنده علم ذلك الاستفهام او النفي حاصل او علم علم آآ - 00:41:53

ان المخاطب عنده علم ذلك الاثبات او النفي حاصل. وقد تستعمل صيغة الاستفهام في غيره مجازا في ذلك اي والف في ذلك فالف في ذلك العلامة شمس الدين ابن الصائغ كتابا سماه - 00:42:13

روض الافهام في اقسام الاستفهام. وقال فيه قد توسعت قد توسعت العرب فاخرجت الاستفهام عن حقيقته لمعان او اشربته تلك المعاني ولا يجوز التجوز في ذلك بالهمزة خلافا للصفار طيب سيأتي الان الى الى معاني الاستفهام. يعني الاستفهام الذي خرج - 00:42:33

خرج عن عن معناه الحقيقي الى معاني اخرى يقول من من المعاني الانكار والمعنى فيه على النفي وما بعده من في ولذلك تصحبه الا كقوله فهل يهلك الا الفاسقون اي بمعنى مع - 00:42:57

بمعنى بمعنى ما الانكار اي لا يهلك الا الفاسقون. وهل نجازي الا الكفور وعطف عليه المنفي في قوله فمن يهد الله فمن من اضل الله وما لهم من ناصرين. اي لا يهدي - 00:43:16

ونؤمن قال ان اؤمن لك واتبعك الارذلون؟ انؤمن لبشر مثلنا؟ اي لا نؤمن؟ ام له البنات ولكم المؤمنون فلكم الذكر وله الانثى اي لا يكون هذا شهدوا خلقهم وهكذا قال - 00:43:32

وكثيرا ما يصحبه التكذيب. وهو في الماضي بمعنى لم يكن. وفي المستقبل بمعنى لا يكون كقوله افاصفكم ربكم بالمنين اي لم يفعل

لم يفعل ذلك. انلزمكم وهو انتم لها كارهون. اي لا يكون هذا الديزام. طيب - 00:43:52
الثاني التوبيخ وجعل وجعل بعضهم من قبيل الانكار. الا ان الا ان الاول انكار ابطال وهذا انكار توبيخ. والمعنى على ان ما بعده واقع جدير بان ينفى فالنفي هنا القصد فالنفي هنا قصدي والاثبات - 00:44:11
اصلي قصدي عكس وما تقدم يقول وما تقدم اه عكس ما تقدم والاثبات قصدي عكس قصدي عكس ما تقدم. ويعبر عن ذلك بالتقريع ايضا نحو افعال امري اتعبدون ما تنحجون؟ اتدعون بعد؟ واكثر ما يقع التوبيخ في امر ثابت - 00:44:34
وبخ على فعله كما ذكر ويقع على ترك فعل كان ينبغي ان يقع كقوله او لم نعمركم؟ الم تكن ارض الله واسعة؟ هذا يسمى توبيخ يعني انكار وتوبيخ. والتوبيخ شيء نوع من الانكار - 00:45:09
التقرير حمل المخاطب على الاقرار والاعتراف بامر قد استقر عنده. قال بالجن ولا يستعمل ذلك بهل. كما يستعمل بغيره من ادوات الاستفهام وقال الكندي ذهب كثير من العلماء في قوله هل يسمعونكم اذ تدعون - 00:45:27
الى ان هل تشارك الهمزة في معنى التقرير والتوبيخ؟ الا اني رأيت ابا علي اي الفارسي ابى ذلك وهو معدوم فان ذلك من قبيل الانكار طيب ونقل ابو حيان عن سيبويه ان ان استفهام التقرير لا يكون بهل. انما يستعمل فيه الهمزة - 00:45:47
ثم نقل عن بعضهم ان هل تأتي تقريرا كما في قوله هل في ذلك قسم لذي حجر قسم والكلام مع تقرير موجب ولذلك يعطف عليه صريح الموجب ويعطف على صريح الموجب. وعلى ويعطف على صريح الموجب - 00:46:10
يعطف عليه صريح الموجب ويعطف هو على صريح الموجب. قال فالاول كقوله الم نشرح لك صدرك؟ هذا تقرير. الم يجدك يتيما الم يجعل كيدهم في تظليل؟ اكذبتم باياتي وجحدوا بها واستيقظتها انفسهم - 00:46:32
طيب. وحقيقة استفهام التقرير انه استفهام انكار والانكار نفي. وقد دخل على النفي نفي النفي اثبات وقد دخل على النفي ونفي النفي اثبات. ومن امثلة ومن امثلة اليس الله بكاف عبده؟ الست بربكم وجعل منه الزمخشري الم - 00:46:51
فاعلم ان الله على كل شيء قدير. طيب المعنى الرابع من معاني الاستفهام التعجب او التعجيب كيف تكفرون ما لي لا ارى الهدهد. وقد جمع هذا القسم وسابقاه في قوله اتأمرون الناس بالبر؟ قال الزمخشري الهمزة - 00:47:11
بالتقرير مع التوبيخ والتعجب. من حالهم ويحتمل التعجب والاستفهام الحقيقي ما ولاهم عن قبيلتهم. الخامس من معاني الاستفهام العتاب. كقوله الم يأ الذين امنوا؟ قالت قال ابن مسعود ما كان بين اسلامهم وبين ان عاتبوا بهذه الاية الا الا اربع سنين - 00:47:35
ومن الطف ما عاتب الله به خير خلقه عفا الله عنك لما اذنت ولم يتأدب الزمخشري بادب الله في هذه الاية على عادته في سوء الادب يقول يقول ان يعني - 00:48:01
الزمخشري يعني لما جاء عند تفسير عفا الله عنك لما اذنت لهم يعني ساء الادب مع الرسول صلى الله عليه وسلم عفا الله عنه قال السادس التذكير وفيه نوع اختصار - 00:48:16
التذكير المعاهد اليكم يا بني ادم؟ الم اقل لكم اني اعلم غيب السماوات والارض اه هل علمتم ما فعلتم بيوسف؟ الافتخار اليس لي ملك التفجع مالي هذا الكتاب لا يغادر التهويل الحاقة القارعة ما الحاقة ما القارعة؟ تهويل - 00:48:32
وعكسه هو التسهيل والتخفيف نحو وماذا عليهم لو امنوا الحادي عشر التهديد والوعيد. الم نهلك الاولين التكثير نحو؟ وكم من قرية؟ هذي كلها استفهامات. التسوية وهو الاستفهام الداخل على جملة يصح حلول مصدر محلها - 00:48:54
نحن سواء عليهم اانذرتهم ام لم تنذرهم الرابع عشر الامر اسلمتم اي اسلموا فهل انتم منتهون اينتهوا اتصبرون؟ اي اصبروا. الخامس عشر التنبيه وهو من اقسام الامر الم ترى الى ربك كيف مد الظل؟ الم ترى ان الله انزل من السماء ماء - 00:49:13
ذكر صاحب اللباب اللباب عن سيبويه يقول صاحب طيب يقول من من المعاني ايضا ولذلك قال رفع الفعل في جوابه وجعل منه قوم فاين تذهبون على الضلال ومن يرغب عن ملة عن ملة ابراهيم الا من سفي نفسه. السادس عشر الترغيب. من ذا الذي يقرظ؟ هل - 00:49:38
ادلكم السابع النهي استفهام بمعنى النهي اتخشونه؟ اتخشونهم؟ اي لا تخشونهم ولا تخشوا الناس. طيب الثامن عشر الدعاء وهو

كالنهي الا انه من من الادنى الى الاعلى اتهلكنا بما فعل السفهاء؟ اي لا تهلكنا - 00:50:21
التاسع عشر الاسترشاد. اتجعل فيها من يفسد؟ الثامن التاسع عشر. العشرون التمني. فهل لنا من شفعاء الحادي والعشرون الاستبطاء متى نصر الله؟ الثاني والعشرون العرض الا تحبون والتحظير الا الا تقاتلون - 00:50:44
والرابع والعشرون التجاهل. انزل عليه الذكر من بيننا الخامس والعشرون التعظيم من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه السادس والعشرون التحقير اهذا الذي يذكر الهتكم فهذا الذي بعث الله السابع والعشرون الاكتفاء - 00:51:04
اليس في جهنم مثوى للمتكبرين الثامن والعشرون الاستبعاد انى لهم الذكرى التاسع والعشرون الاناث. وما تلك بيمينك؟ التهكم الثلاثون والاستهزاء اصلاتك تأمرك؟ اتأكل؟ الا تأكلون ما لكم لا تنطقون الحادي والعشرون التأكيد لما سبق من معنى اداة الاستفهام قبله. كقوله افمن حق عليه كلمة العذاب افانت تنقذ من - 00:51:30
النار قال الموفق عبداللطيف البغدادي ايمن حق عليه كلمة العذاب فانك لا تنقذه فمن للشرط والفاة جواب الشرط والهمزة افانت دخلت معادلة مؤكدة لطول الكلام. وهذا نوع من انواعها وقال الزمخشري الهمزة الثانية هي الاولى. كرة تأكيد معنى الانكار. طيب والاستبعاد. قال الثاني والثلاثون الاخبار. افيق - 00:52:01
قلوبهم مرض طيب عندنا بعض التنبيهات هل يقال ان معنى الاستفهام في هذه في هذه الاشياء موجودة وانضم اليه معنا اخر او تجرد عن استفهام بالكلية يقول اذا خرج المعنى يتجرد الاستفهام او يبقى؟ قال في عروس الافراح محل نظر. قال والذي يظهر الاول. ان معنى - 00:52:34
في هذي الاشياء موجود. قال ويساعده قول التنوخي في في الاقصى القريب ان لعل تكون للاستفهام مع بقاء قال ومما يرجحه ان ان الاستبطاء في قولك كم ادعوك معناه الدعاء - 00:53:05
معناه الدعاء وصل الى الى حد لا اعلم عدده فانا اطلب ان ان اعلم عدده. والعادة تقضي بان الشخص اذا انما يستفهم عن عدد ما صدر منه اذا كثر فلم فلم يعلمه وفي طلب فهم عدد - 00:53:26
وفي طلب فهم عدده ما يشعر بالاستبطاء. واما التعجب فالاستفهام معه مستمر فمن تعجب من شيء فهو بلسان الحال. سائل عن سببه وكانه يقول اي شيء عرض لي في حال عدم رؤية الهدهد - 00:53:46
وقد صرح الكشاف ببقاء الاستفهام في هذا في هذه الاية. واما التنبيه على الضلال فالاستفهام فيه حقيقي. لان معنى اين اين تذهب؟ اخبرني الى اي مكان تذهب فاني لا اعرف ذلك. وغاية وغاية - 00:54:05
الضلال لا يشعر بها الا الا ان ينتهي الى ان تنتهي طيب واما التقرير فان قلنا المراد به الحكم بثبوته فهو خبر. بان المذكور عقب الاداة واقع. او طلب اقرار - 00:54:25
المخاطب به مع كون السائل يعلمه فهو استفهام. ويقرر ويقرر المخاطب ان ان يطلب يطلب منه ان يكون مقرا. وفي كلام اهل الفن ما يقتضي الاحتمالين. والثاني اظهر. والثاني اظهر. وفي - 00:54:43
من ايضاح تصريح به ولا ولا بدعة في صدور استفهام ممن يعلم المستفهم عنه لانه طلب الفهم اما طلب فهم فهم مستفهم او وقوع فهم لمن لم يفهم كائنا ممن كان وبهذا تنحل اشكالات كثيرة في مواضع استفهام ويظهر بالتأمل البقاء معنى الاستفهام مع كل امر من الامور المذكورة انتهى ملخصها - 00:55:03
الثاني القاعدة ان ان المنكر يجب ان يلي الهمزة واشكل عليها قوله افا ربكم بالبنين فان الذي يليها هنا الاصفاء بالبنين وليس هو المنكر انما المنكر قوله انه اتخذ من - 00:55:33
ملائكة اناثا واجيب بان لفظ الاصفاء يشعر بزعم ان البنات لغيرهم او بان المراد مجموع الجملتين. وينحل منهما كلام واحد والتقدير اجمع بين اجمع الاسراء بالبنين واتخاذ البنات. او اجمع والتقدير - 00:55:54
فجمع بين الاصفاء بالبنين واتخاذ البنات. واشكل منه قوله اتأمرون الناس بالبر وتنسون او تنسون وتنسون انفسكم ووجه الاشكال انه لا جاء انه لا جائز ان يكون المنكر امرا ان يكون المنكر - 00:56:18

امر الناس بالبر فقط كما تقتظين القاعدة المذكورة لان امر البر ليس مما ينكر ولا نسيان ولا ولا نسيان النفس فقط لان انه يصير ذكر امر الناس بالبر لا مدخل له. ولا مجموع الامرين لانه يلزم ان تكون العبادة جزء جزء المنكر ولا نسيان النفس - 00:56:38
بشرط الامر لان النسيان منكر مطلقا ولا يكون نسيان النفس حال الامر اشد منه حالة عدم الامر. لان المعصية لا لا تزداد بشاعتها بانضمامه الى الطاعة. لان جمهور العلماء على ان الامر بالبر واجب. وان كان الانسان ناسي - 00:57:05
وامره لغيره بالبر كيف يضاعف كيف يضاعف معصية نسيان النفس؟ ولا يتأتى الخير بالشر طيب قال في عروس الافراح ويجاب بان فعل المعصية مع النهي عنها افحش لانها تجعل حال الانسان - 00:57:25
تناقض وتجعل القول كالمخالف للفعل. ولذلك كانت المعصية مع العلم افحش كانت المعصية مع العلم افحش مع افحش منها مع الجهل قال ولكن الجواب عن ان الطاعة ان الطاعة الصرفة كيف تضاعف كيف تضاعف المعصية المقارن - 00:57:46
قال انها من جنسها من جنسها فيه دقة. طيب طيب بهذا ينتهي الكلام عن الاستفهام وانواعه وخروجه عن المعنى الاصلي الى معاني كثيرة. وينتقل بعد ذلك من انواع الانشاء الامر ينتقل الى الامر الذي هو من انواع الانشاء - 00:58:10
والامر ايضا له حقيقة ويخرج عن معناه الحقيقي الى معاني كثيرة هذا الفصل يأتي الكلام عنه ان شاء الله في لقاء قادم باذن الله نقف عند هذا هذا عند هذا القدر ونكتفي به وان شاء الله لنا لقاء قادم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - 00:58:34
00:58:54 -